

صباح العرب

حكيم مرزوقي



«الجنة تعج بالفقراء»

البسطاء وحدهم، يبدون اندهاشهم من طرق فاحشي الثراء في الاستمتاع بأوقاتهم، فيبدون استخفافهم أو امتعاضهم من تلك المظاهر التي تجنح للمبالغة والإبهار إلى حد الفانتازيا.

استثمرت المنصات الاجتماعية، بدورها، في «اندهاش البسطاء» وجندت لذلك كل طرق المراقبة والرصد والتلصص على تلك «الحدائق المحرمة» بل إن الأثرياء أنفسهم، استثمروا في ذلك الاندهاش الذي يبديه البسطاء حيال طرق فاحشي الثراء في الاستمتاع بأوقاتهم.

غالبية الفقراء يبدون طبعاً، تلك المبالغيات الاحتفالية في عالم المال والأعمال، لكن منهم من يدمن على متابعتها وتقصي أخبارها بشغف شديد، فتراه يحفظ أعداد وماركات السيارات التي يقتنيها الملياردير الفلاني، أكثر من الملياردير نفسه.. وهو ما ينطبق عليه المثل العامي «الكسابة تكسب والحسابية تحسب».

الامتعاض الذي يبديه الفقراء من سحر وبهجة عالم الأثرياء قد يكون مشروعاً لكن أسبابه كثيرة، متنوعة، واسعة وضيقة أحياناً، لذلك يبتدع البسطاء آليات دفاع عن فقرهم تتنقل في مجموعة مقولات بغاية الواسعة الذاتية و«تحصين أنفسهم من مصائب الأثرياء وفواجعهم».

طرق التماس الأعداء هذه كثيرة ومتنوعة الفصول والغايات، وتبدأ من الادعاء بأن الجنة تعج بالفقراء والمحرومين، مروراً بالقول إن الأوبئة والأمراض الخبيثة وداء النقرس، تصيب أصحاب الكروش المنتفخة والمواد العامرة، ووصولاً إلى أن للفقر فوائد وملذات كملذات الغنى، لا بل أجمل وأمتع منها، لو كانوا يعلمون.

وثمة وصمة أخرى الصقها الفقراء بالأغنياء وهي قلة ذات الحيلة والهبوط الحاد في نسبة الذكاء، بسبب حياة الكسل والاسترخاء، وأطلقوا حكايات وطرائف ومغامرات أبطالها شطرنج من الطبقة الفقيرة إزاء مغفلين وحقق من الطبقة الغنية.

هذه السردية ما زال بلوكها البعض ويردها كحقيقة واقعة، وينسجون لها الحكايات ثم يلقونها بأمانة عن فمهم من أصبحوا أثرياء مرموقين.. فهل فقد هؤلاء ذكاهم مجرد أن صاروا أثرياء؟ هل سأل هؤلاء نواتهم لماذا وكيف أصبح هؤلاء أثرياء؟ هل جاء ذلك بفضل غنائهم؟

لو كانت هذه المعادلة صحيحة لالفت كتاباً يحمل عنوان «كيف تصبح غنياً في ثلاثة أيام» وطبعت منه عشرات الملايين من النسخ مترجمة إلى كل لغات العالم.. وأصبحت مليارديراً، من يظن أن أهل المال قوم مغفلون ويمكن الضحك على ذوقهم بسهولة، هو مغفل أو يتمتع ببلاغة لغوية قل نظيرها مثل ذلك الأديب الذي كتب إلى الخليفة أبو جعفر المنصور، يسأله الزيادة في رزقه، وكان الكتاب مليئاً بالبلاغة، كتبت المنصور حاشية على الطلب «إن الغنى والبلاغة إذا اجتمعا في رجل، أبطرتاه، وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك، فاكتبه بالبلاغة».

سوري يمتهن طب الأسنان بالوراثة

إدلب (سوريا) - يتجول فني الأسنان النازح السوري أبو شمس (44 عاماً)، حاملاً حقيبتيه، في مخيمات النازحين بشمال سوريا لعلاج أسنان الناس. ويدور أبو شمس، النازح من بلدته سراقب والمقيم في إدلب حيث يعيش حالياً، ليزرع أسناناً أو أطقم أسنان لمن يحتاج إلى ذلك.

وقال الفني في صناعة الأسنان قضيت 20 سنة أشتغل في تصليح الأسنان وتركيبها، وهي مهنة تعلمتها بالوراثة وليس بالدراسة، مضيفاً كانت البداية حين كان أجدادي يصنعون أسنان الذهب، ثم طورناها من بعدهم وصرنا نصنعها ونركبها أيضاً، بعد أن عملنا في مخابر التصنيع وخبرنا صنعها.

وقال «الناس يقبلون علينا لأننا نأتيهم إلى حيث يقيمون، كما أن رخص أسعارنا يساعدهم على إصلاح أسنانهم، وخاصة أنهم لا يملكون مالا إضافياً».

حمرة المرجان في تونس تذبذب بغياب العشاق



الذهب الأحمر ينتظر من يشتريه

واعتبر حمزة أن عملهم محفوف بالمخاطر بحراً، ومنتوجهم مهدد بالحجز براء، وفي تنقلاتهم بين الجهات، ودعا المختصين في الغرض إلى ضرورة حماية المرجان من الاستنزاف العشوائي، واستعمال التقنيات غير القانونية والصيد بالمحراث، وحماية البحر من التلوث البيئي، وذلك لضمان بيئة ملائمة لتكاثر هذا الكائن البحري والذي تمتد فترة نموه بين 20 و30 سنة ليصبح الجذع قابلاً للاستغلال.

ان كانت لا تتجاوز الـ60 متراً فقط، قدرة الحرفيين على اقتنائها، أمام غياب مسالك الترويج، والتي جعلتهم بالكاد يوفرون قوت عائلاتهم مطالباً في الإطار بفتح الأفق لحرفيي المرجان للمشاركة في المزيد من المعارض وخاصة بالخارج والتعريف بحرفة المرجان التونسية. اعتبر حمزة الذي يحترف مهنة الغطس منذ 17 عاماً، أنه أمام تراجع مردودية الشعب المرجانية ووصول مسافة الغوص إلى عمق 150 متراً بعد

ولفت السالمي إلى أن كلفة الآلات تفوق قدرة الحرفيين على اقتنائها، أمام غياب مسالك الترويج، والتي جعلتهم بالكاد يوفرون قوت عائلاتهم مطالباً في الإطار بفتح الأفق لحرفيي المرجان للمشاركة في المزيد من المعارض وخاصة بالخارج والتعريف بحرفة المرجان التونسية. اعتبر حمزة الذي يحترف مهنة الغطس منذ 17 عاماً، أنه أمام تراجع مردودية الشعب المرجانية ووصول مسافة الغوص إلى عمق 150 متراً بعد

لم يعد اسم الذهب الأحمر يليق بحلي المرجان في تونس بعد أن تعرض للتهشم وتوقف ترويجه بسبب جائحة كورونا التي أغلقت على السياح أبواب السفر وأصبح هذا القطاع الذي كان علامة المدينة السياحية مهدداً، وخاصة أن العاملين فيه أصبحوا مهدين بالبطالة.

طريقة (تونس) - ضرب الحرفي مراد

صاحب أحد نقاط بيع حلي المرجان على شاطئ «الابر» في طبرقة كفا بكف بحركة تحسراً قائلاً، «أين المرجان يا حسرة».

وأشار إلى أن الحلي المعروف قديم جداً، وأنه أمام غياب المرجان وارتفاع تكلفته ووضع المسلك السياحي، تازم وضعه منذ أكثر من سنة ويات مع من يمتن تجارة وصناعة الحلي مهدين بالإفلاس عاجزين عن دفع معاليم الكراء.

وتفاقت أزمة حرفيي المرجان أو ما يعرف بالذهب الأحمر، مع قيود جائحة كورونا، وعلق السلطات الجزائرية حدودها منذ أكثر من عام، ويات وضع مراد وبقيّة زملائه يعكس واقعا اجتماعيا صعبا لأهل المهنة في المدينة التي كانت تعج بالضيوف من التونسيين والجزائريين.

يقول المنوب الجهوي للصناعات التقليدية كمال العوادي لوكالة أفريقيا للأخبار، «انخفض عدد حرفيي المرجان إلى 60 حرفياً فقط 15 منهم في محلات، ويتوزع الآخرون بين ورشات صغرى في المنازل، وعلى حافة الطريق».

بات القطاع مهدداً بالاندثار، يصارع ما تبقى من حرفييه -الذين يعدون على أصابع اليد- من

صاحب أحد نقاط بيع حلي المرجان على شاطئ «الابر» في طبرقة كفا بكف بحركة تحسراً قائلاً، «أين المرجان يا حسرة».

بات القطاع مهدداً بالاندثار، يصارع ما تبقى من حرفييه -الذين يعدون على أصابع اليد- من

لاجئون يسكنون قصور السلاطين في أفغانستان

مزيج من الطين والقش لتفادي انهيارها. وتنتشر أخبار تفيد بأن مسؤولين وضعوا اليد على جزء كبير من النقاط الأثرية بهدف تاجيرها للاجئين، لكن الصمت لا يزال سيد الموقف في القضية.

ويقدر المسؤول في وزارة الآثار فريد حيدري بأن «الموقع يخضع لسيطرة أناس يؤجرون منازل للفقراء من مناطق الخطر».

وكانت البعثة الفرنسية في أفغانستان قد استكشفت الموقع في خمسينات القرن العشرين، لتتوقف بعدها كل عمليات التنقيب. وقد كشفت حينها عن قصور ومساجد ومبانٍ ملاصقة أخرى مثل مشاغل الخزفيات والأعمال الحرفية والمخبرات التي تتيح الحفاظ على الأطلعة طازجة.

ويشكل المجمع الذي يسميه علماء الآثار لشكري بإزار النموذج الوحيد المعروف عن المقار الشنتوية لسلاطين السلالة الغزنوية وبعدهم الغوريون. وقد حكمت هاتان السلالتان بين القرنين العاشر والثالث عشر منطقة كانت تضم أفغانستان الحالية وصولاً إلى شمال الهند، وقد نشرتا الفن الإسلامي. وتمتد منشآت متفرقة أخرى على حوالي عشرة كيلومترات جنوباً وصولاً إلى قلعة بست المعروفة بقوسها الحجري الضخم. وأثار المجمع اهتماماً كبيراً بفضل ضخامته وهندسته اللافقة ولوحاته الجدارية.

ويقول مدير البعثة الأثرية الفرنسية (دافس) فيليب ماركسي «لا يوجد مثل هذا الموقع في أي مكان آخر في العالم

ويشكل المجمع الذي يسميه علماء الآثار لشكري بإزار النموذج الوحيد المعروف عن المقار الشنتوية لسلاطين السلالة الغزنوية وبعدهم الغوريون. وقد حكمت هاتان السلالتان بين القرنين العاشر والثالث عشر منطقة كانت تضم أفغانستان الحالية وصولاً إلى شمال الهند، وقد نشرتا الفن الإسلامي. وتمتد منشآت متفرقة أخرى على حوالي عشرة كيلومترات جنوباً وصولاً إلى قلعة بست المعروفة بقوسها الحجري الضخم. وأثار المجمع اهتماماً كبيراً بفضل ضخامته وهندسته اللافقة ولوحاته الجدارية.

ويقول مدير البعثة الأثرية الفرنسية (دافس) فيليب ماركسي «لا يوجد مثل هذا الموقع في أي مكان آخر في العالم

باسكال مشعلاني تغني باللهجة المصرية

وتم تصوير الأغنية في تركيا على مدار يومين مع المخرج اللبناني زياد خوري.

من جانب آخر أعربت باسكال عن سعادتها بمرود الأفعال التي تلقتها أغنية «جنان بجنان» من معجبيها بعد أن طرحتها مؤخراً تزامناً مع الاحتفال بعيد ميلادها، وحقت نجاحاً كبيراً.

وهذه هي المرة الثانية التي تتعاون فيها مع الشاعر والملحن محمد الرفاعي، بعد نجاح أغنية «تعذبت كفاية» والتي حققت نجاحاً كبيراً.

وتصدرت الأغنية الترتيب في عدد من البرامج الإذاعية، وهي من كلمات والحن الرفاعي ومن توزيع الموسيقار عادل عابش.

وقالت مشعلاني إن طابع البهجة يطغى على الأغنية في ظل الظروف الصعبة التي تسبب فيها انتشار فيروس كورونا، مشيرة إلى أن ظهورها على شكل شخصيات كرتونية كان الأنسب في تصوير الكليب، والتي استغرقت فيه وقتاً طويلاً من أجل ظهوره بهذا الشكل.

بيروت - أكدت المغنية اللبنانية باسكال مشعلاني، أنها انتهت من تسجيل أغنية جديدة لها تحمل اسم «استنتي» باللهجة المصرية من كلمات محمد الرفاعي والحن ملحم أبوشديد، متوقعة أن يتم طرحها خلال موسم الصيف الحالي بعد تصويرها على طريقة الفيديو كليب.

بحرينيون يحتفلون بالتخرج من الثانوية في الهواء الطلق

وقالت هالة يتيم والدة أحد المتخرجين وهي جالسة في سيارتها «ابننا زايد بهزاد تخرج في دفعة مدرسة بيان دورة عام 2021. فخورون جداً بمدرسة بيان وتنظيمها لهذا الحدث على الرغم من كل التحديات التي يمثلها الوفاء. الحفل كان مبهرًا وقصصنا وقتاً رائعاً بنجاح ابنائنا».

وبدأت البحرين في فتح اقتصادها بعد إعطاء أكثر من 1.5 مليون جرعة لقاح لسكانها، وكانت الدولة الصغيرة قالت الخميس إن دخول معظم الأماكن العامة سيقصر على الأشخاص الذين تلقوا التطعيم المضاد للوباء.

المليئة بالبالونات أمام مسرح يُقام فيه حفل تخرج طلاب مدرسة بيان في البحرين للاستمتاع بمشاهدة أبنائهم وهم يتلقون شهادات تخرجهم من الثانوية.

وقد جرى تعديل حفل التخرج بالمدرسة خلال العامين الماضيين التزاماً بقيود فرضتها جائحة كورونا.

وأوقف أفراد الأسر سياراتهم في أماكن انتظار يلتزمون فيها بمسافات التباعد الاجتماعي من أجل حضور الحفل في حلبة البحرين الدولية للسيارات بالصخير.

وعبر الآباء عن سعادتهم وامتنانهم بإطلاق أبواب سياراتهم والتهافت من سياراتهم حيث أقيم الحفل رغم استمرار الجائحة وشروط الحماية منها.

